

# 7من31/شرح لمعة الاعتقاد/عقيدة/من قوله تعالى كهيعص /الشيخ صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب لمعة الاعتقاد حافظ لموفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله. الدرس السابع. لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى وقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وبعد. القرآن جاءت فيه حروف مقطعة في اوائل السور. مثل الف لام ميم - [00:00:20](#) منذ الالف لام راء مثل الف لام ميم صاد الف لام ميم راء مثل طه ياسين صاد قاف نون حروف مقطعة حامية عين سين قاف حروف مقطعة. تارة تكون حرفا واحدا وتارة - [00:01:00](#) كونوا حرفين قالت ان تكون ثلاثة حروف واكثر. وهي من القرآن بلا شك. هي قرآن من كلام الله سبحانه وتعالى. فكلام الله يتكون من حروف ومن كلمات من ايات لانه بلسان عربي باللغة العربية. والعربية تتكون من ذلك - [00:01:30](#) ومع هذا اعجز الفصحاء ان يأتوا بمثله. مع انه من هذه الحروف التي يتكلمون بها ويتخاطبون بها. وهم اهل الفصاحة والبلاغة والبيان. ومع هذا اعجزوا عن ان يأتوا بسورة مثل القرآن مع انهم الخطباء - [00:02:00](#) الذين يتكلم الخطيب منهم ويجزل الكلام ويطيل الكلام في الخطب مثل سهبان وايل وغيره مشهورين بالقيس مثل ثهبان وائل اه اه قياس او قس مثل قس ابن ساعدة وغيره من خطباء العرب المشهورين - [00:02:30](#) فاذا كانوا اعجزوا عن ان يأتوا بسورة قصيرة مثل القرآن فهذا دليل على ان القرآن ليس من كلام البشر ولا هو من كلام الملائكة. ولا من كلام الخلق وانما هو كلام الخالق - [00:03:00](#) سبحانه وتعالى والحروف المقطعة من العلماء من يقول الله اعلم بمراده فلا يتكلمون فيها. ومنهم من يقول ان هذه الحروف المقطعة في اوائل السور اشارة الى الاعجاز. اشارة الى الاعجاز. اي ان القرآن مركب لمثل هذه الحروف - [00:03:20](#) وانتم عجزتم ان تأتوا باقصر سورة من سور القرآن. قالوا ولذلك الغالب ان الحروف يأتي بعدها ذكر القرآن. في الغالب. مثل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاشار الى القرآن الكريم وانه لا ريب فيه هدى للمتقين. ومثل صاد والقرآن بالذكر - [00:03:50](#) والقرآن المجيد حا ميم عين سين قاف كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم. الف لام راء كتاب احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم الاسلام رأت تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا. الى غير ذلك - [00:04:20](#) فغالبا ما يأتي ذكر الكتاب وذكر القرآن بعد هذه الحروف المقطعة. اشارة الى الاعجاز هذه الحروف المقطعة فيها اشارة الى اعجاز القرآن. هذا الرأي الثاني وهو اختيار شيخ الاسلام جماعة من اهل العلم على ان لها معنى وهو الاشارة الى اعجاز هذا القرآن - [00:04:50](#) بدليل انه في الغالب ما يأتي ذكر الحروف المقطعة الا ويأتي بعدها ذكر الكتاب وذكر القرآن. وذكر التنزيل حميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافل الذنب وقابل التوب وهكذا - [00:05:20](#) هذه الحروف اشارة الى اعجاز القرآن وتحدي القرآن انه مركب من مثل هذه الحروف التي تتخاطبون بها ومع هذا عجزتم عن تأتوا بسورة ولو قصيرة من اقصر السور. فدل هذا على ان هذا - [00:05:40](#)

القرآن هو كلام الله وليس من كلام البشر. اذ لو كان من كلام البشر لا استطعتم ان تأتوا بمثله لانهم بشر مثلكم تقولون ان هذا كلام بشر ان ان هذا الا قول البشر. فلماذا لم وانتم بشر - [00:06:00](#)

فلماذا وانتم بشر لا تأتون بسورة من مثل هذا القرآن؟ نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فله من كل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه ولا يناديه فله بكل حرف حسنة - [00:06:20](#)

حديث صحيح. نعم. من قرأ القرآن فاعرضه. اعربه يعني اقامه على الوجه العربي والعرب من غير لحن من غير لحن فيه بل يرفع المرفوع وينصب المنصوب ويخفض المخفض كما جاء على الوجه العربي ويعربه على النحو العربي - [00:06:40](#)

فهذا متقن للقرآن ودليل على عنايته به. فله بكل حرف عشر حسنات. لان الحسنة بعشر امثالها فهذا فيه دليل على فضل اتقان قراءة القرآن والسلامة من واما من قرأه ولم يعربه بان كان لا يحسن العربية فكان قد يرفع المنصوب - [00:07:10](#)

وينصب المخفض فهذا له اجر على قدر استطاعته. وتكلفه له اجر واحد وخطأه مغفور. لان هذا منتهى جهده وطاقته. وقد جاء في الحديث الاخر الماهر القرآن مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - [00:07:40](#)

فدل على انه مطلوب تلاوة القرآن حسب استطاعة المسلم. يتلوه حسب استطاعته. فان كان يستطيع ان يتعلم وان يعدل القراءة وجب عليه ذلك. ولا يبقى جاهلا بالقراءة. وان كان لا يستطيع ان يعدل فانه يقرأ - [00:08:10](#)

على حسب استطاعته. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولا يترك القرآن. لا يترك تلاوة القرآن وقراءة القرآن. بل الخوف حسب استطاعته. هذا من ناحية. والناحية التي ساق المصنف الحديث من اجلها هي ان - [00:08:30](#)

قارئ القرآن ليس له الا التلاوة والقراءة. اما المقروء فهو كلام الله سبحانه وتعالى. المقروء هو كلام الله والقراءة هذه عمل القارئ. ولذلك يتلوه بصوت حسن وبصوت آ غير حسن - [00:08:50](#)

فاختلاف القراءة بالسنة الناس دليل على ان القراءة من عمل الناس. من عمل الناس. واما المقروء والمتنون فهو كلام الله سبحانه وتعالى. ولهذا يقولون الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري - [00:09:10](#)

دعوى عمل الانسان هو المتن هو القرآن. كلام الله سبحانه. من الناس من يحسنه ويتقنه ومنهم من هو دون ذلك نعم. قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه واقامة السهم ترقيهم لا يجاوز ترقيهم يتعجلون ولا - [00:09:30](#)

هذا بعد الحديث الاول الذي فيه فضل من قرأ القرآن فاعرضه اقاموا على الوجه اللغوي الصحيح الذي نزل به فله عشر حسنات بكل حرف. لكن في هذا الحديث يبين انه ليس المقصود مجرد التلاوة وانما المقصود التلاوة للعمل - [00:10:00](#)

العمل بالقرآن فالتلاوة وسيلة والغاية هي العمل بالقرآن الكريم فلا تحسبن هذا الاجر للتالي على مجرد التلاوة فقط. وان لم يعمل بالقرآن بل هذا الاجر لمن القرآن ويعمل به. ولهذا يقول جل وعلا ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة. وانفقوا - [00:10:30](#)

مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكوى لم يقتصر على يتلون كتاب الله بل قال واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانا لابد مع القراءة - [00:11:00](#)

من العمل بالقرآن الكريم. اما مجرد التلاوة للرئة او للسمعة او للمدح لا لا ينفع صاحبه شيء. او القراءة القرآن للتأكل به. تأجير انفسهم للتلاوة في المآثم وفي الحفلات يأخذون ولا لهم هم الا شرفة شرفة التلاوة. وهم من ابعد الناس عن العمل بالقرآن. بل - [00:11:20](#)

بعضهم قد لا يصلي. حسن التلاوة وحسن الصوت ولكنه لا يعمل له. لا يصلي. وانما اتخذ تلاوة القرآن حرفة يتأكد بها. هذا عليه الوعيد الشديد. لا يتجاوز القرآن تراقيه. يعني لا يصل الى قلوبهم - [00:11:50](#)

يتلونه بالسنتهم لغرض من الاغراض ولا يصل الى قلوبهم والعياذ بالله. وايضا بعض الناس يتلو القرآن يتقن التلاوة ويقيم اقامة السهم. يقيم اقامة السهم فهو القراءة جدا ولكن لا يفهم المعنى ولا يتفقه في كتاب الله. ولا يهتم بالتفسير حتى يعمل - [00:12:10](#)

انما مجرد يؤدي الله فقط وهو لا يعرف المعاني. او يستدل بالقرآن على غير وجهه كما تفعل الخوارج. الخوارج من ترى الناس تلاوة للقرآن ولكنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي. لانهم لا يتفقهون في القرآن - [00:12:40](#)

ولا يتعلمون معاني القرآن على الوجه المطلوب. القرآن لا يتجاوز حناجرهم لانهم لا يفقهونه ولا يعلمون. فلا بد من امور اول التلاوة

والعناية بها. ثانيا معرفة المعاني والتفسير ومراد الله جل وعلا بكلامه. ثالثا وهو الوسيلة وهو الغاية العمل - [00:13:00](#)  
ثالث وهو الغاية العامة. اما تلاوة وفهم المعنى فهذه وسائل. لكن الغاية والمطلوب هو العمل بالقرآن الكريم على ما اراده الله سبحانه وتعالى. واعتقاد ما فيه. نعم. فيه من يتلو القرآن ويتقن القراءة لكن يعتقد - [00:13:30](#)

الخلافا ما يدل عليه القرآن مثل الجهمية والمعتزلة والاشاع ويقولون القرآن ظواهر لفظية ونحن لا نبني عقيدتنا الا على القواعد اليقينية المنطقية. فهؤلاء ليسوا من اهل القرآن وان كانوا يتقنونه - [00:13:50](#)  
لانهم لا يبنون عقيدتهم عليه. وانما يبنونها على علم الكلام. فاين هؤلاء من مجرد التلاوة وتحسين التلاوة ليس هو المطلوب. بل ان هذه التلاوة تكون حجة عليهم يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. حجة لك. ان عملت به -

[00:14:10](#)

وحجة عليك ان لم تعمل به. لم تعمل به في العقيدة لم تعمل به في الصلاة الصيام والحج لم تعمل به فيما يطلب منك تجنب المحرمات وفعل الواجبات وكل على حسب تقصيره. مطل ومستكثر. كلنا كذلك. ما منا احد الا عنده تقصير نستغفر الله. ولكن -

[00:14:40](#)

يجب الالتفات الى كتاب الله والعناية به انه ليس المقصود التغني بالقرآن وتحسين الاصوات وجلب المستمعين مهوب هذا هو المقصود. المقصود العمل. والخشية والخوف من الله عز وجل. وانما المؤمنون الذين اذا - [00:15:10](#)  
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. التلاوة اذا سمعها مؤمن زادته ايمانه. التلاوة اذا سمعها المؤمن ابكته من خشية الله سبحانه وتعالى واثرت فيه ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن في الصلاة يسمع لصدرة ازيز كازيز مرجل -

[00:15:30](#)

من البكاء عليه الصلاة والسلام. ولما استمع الى قراءة ابن مسعود من سورة النساء وصل الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا؟ قال النبي - [00:16:00](#)

صلى الله عليه وسلم حسبك يعني قف. قال فالتفت فاذا عيناه تذرفان. عليه الصلاة والسلام. هكذا يعمل القرآن في قلوب المؤمنين.

اذا سمعوه او تلوا اثر فيهم خشية وخوفا وبكاء واثر فيهم عملا صالحا وقدوة سالحة اما مجرد التلاوة وتحسين - [00:16:20](#)  
ومعرفة القراءات السبع والعشر والخمسة عشر هذا ليس هو المطلوب ولو ان الانسان يتوب القراءات او عشر قراءات ليس هذا هو

المطلوب او خمسة عشر قراءة ليس هذا هو المطلوب. المطلوب العمل - [00:16:50](#)

العمل بالقرآن هذا هو المطلوب وهذا هو الغاية من القرآن. واما تعلم القراءات واتقان التلاوة وهو تحسين التلاوة انما هذه وسائل فقط.

نعم. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراض القرآن احب - [00:17:10](#)

نعم معناه ان اتقان القراءة وعدم اللحن اكثر من احسن من الحفظ الكثير الذي فيه لحن وفيه خطأ. فكونك تحفظ قليلا من القرآن تتقنه. وتعربه على الوجه المطلوب احسن من كونك تقرأ كثيرا لكنك لا تحسن قراءته على الوجه المطلوب. نعم. وقال علي -

[00:17:30](#)

صلى الله عليه من كفر في الارض منه او النور ليست من القرآن. او طه ليست من القرآن حرف حرف واحد او حرفين يكفر بالله عز وجل. لان الله انزل هذا القرآن هكذا - [00:18:00](#)

وفيه هذه الحروف المقطعة في اوائل السور فهي من القرآن. فمن جحد شيئا منها وقال انه ليس قرآنا فانه يكفر بذلك. لانه انكر شيئا

من القرآن الكريم. فكيف اذا انكر اية - [00:18:20](#)

او انكر سورة او سورا من القرآن الكفر هو اشد والعياذ بالله. او انكر كلمة من القرآن كفره اشد لانه جحد كلام الله سبحانه وتعالى.

وبالمناسبة بعض الناس يظن ان - [00:18:40](#)

وانه من اسماء الرسول ياسين يظنون انه من اسماء الرسول هذا غلط طه حروف مقطعة طاء ها حرف يعني. كذلك ياسين ياء هذا

حرف وسين حرف ليس هو من اسماء - [00:19:00](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك يسمون اولادهم ياسين وطه زعما منهم ان هذه اسى مع انها حروف مقطعة. نعم واتفق المسلمون نعم واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه لا شك - [00:19:20](#)

كان القرآن معروف عدد اياته وعدد سوره وعدد حروفه ومن اراد معرفة ذلك يراجع علوم القرآن. المسمى بوصول التفسير. مثل كتاب الاتقان للامام السيوطي خير من كتب اصول التفسير نعم المسماة علوم القرآن الكريم. نعم. ولا خلاف بين المسلمين - [00:19:40](#)

او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر. وفي هذا حجة قاطعة على انه حروب. نعم. من انكر القرآن او انكر سورة منه او اية منه او حرفا منه انه كافر باجماع المسلمين. لكن بشرط ان يكون هذا الحرف متفق عليه بين القراء. القرآن ثبت بالتواتر - [00:20:10](#)

قرآن ثبت بالتواتر. القراءات المتواترة هي العشر او السبع هذه متواترة وما زاد عليها فهو احاد. ما زاد عليها على العشر او السبع فهو احاد قراءة احاد نعم. اصل ربهم في الآخرة. فانت من كلام - [00:20:40](#)

على القرآن الذي هو من كلام الله سبحانه وتعالى انتقل الى صفة من صفات الله عظيمة وهي الرؤية وهي الرؤية نعم. اتفق نعم. نعم وهي الرؤية رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة كما تواترت بذلك السنة عن الرسول - [00:21:10](#)

صلى الله عليه وسلم. وكما دل على ذلك القرآن الكريم. قال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. ناظرة الاولى في الظاد من النظرة وهي البهجة فوجوه المؤمنين يوم القيامة تكون نظرة. مستنيرة بهجة. واما - [00:21:40](#)

الناظرة الثانية فهي بالطاء المشالة بالطاء المشالخب تبقى من النظر وعدي بالى اذا عدي النظر بالى فمعناه المعاينة بالابصار. الى ربها ناظرة. اي تنظره يوم القيامة عيانا وهي وجوه المؤمنين. النظرة الحسنة تنظر الى وجه ربها. فيزيدها ذلك - [00:22:10](#)

بهجة وجمالا ونورا وفرحا وسرورا. فالنظر اذا عدي بالى فمعناه المعاينة للابصار. واذا عدي بنفسه انظرونا نقتبس من نوركم. فمعناه انتظار اي انتظرونا يقول المنافقون للمؤمنين يوم القيامة انتظرونا نقتبس من نور لان - [00:22:40](#)

المؤمنين يعطون نورا يسعى بين ايديهم وبايمانهم. والمنافقون يعطون نورا في اول الامر ثم يرفع. والعياذ بالله يعطون نورا ثم يصفى ويصيرون في ظلمة. وهم مأمورون بالسير. فيقولون للمؤمنين انظرونا اي انتظروا - [00:23:10](#)

انتظرونا حتى نقتبس من نور. لانهم في ظلام دامس. ما يدرون وين؟ قيل ارجعوا فالتمسوا نور فضرب بينهم بسور له باب. باطله فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب. ينادونه الم نكن - [00:23:30](#)

يعني في الدنيا؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله بالله الغرور. كانوا في الدنيا مع المؤمنين يصلون ويصومون ويجاهدون. لكنه ليس عن ايمان وانما هو نفاق والعياذ - [00:23:50](#)

فيعطون نورا يوم القيامة من باب الخديعة والمكر به. كما انهم يمكرون بالدنيا مكر الله بهم. اعطاهم نورا ثم سلبه منهم. وذلك شدة حسرتهم والعياذ بالله. الشاهد انه اذا عدي النظر بنفسه - [00:24:10](#)

ومعناه الانتظار. انظرونا نقتبس من نوركم. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اي ما ينتظر هؤلاء الا قيام الساعة. فاذا عدي بنفسه فمعناه الانتظار. واذا عدي انظروا ماذا في السماوات والارض. او نعم فاذا عدي به فمعناه التفكير والاعتبار - [00:24:30](#)

معناه التفكير والاعتبار. قل انظروا ماذا في السماوات والارض. نعم. يعني يتفكروا تفكروا في مخلوق الله سبحانه وتعالى. النظر اذا عدي بالا فمعناه المعاينة بالابصار. واذا عدي بنفسه فمعناه الانتظار. توقف والانتظار. واذا عدي - [00:25:00](#)

فمعناه التفكير والاعتبار. اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض ينظروا في ملكوت. في عد يبي فيه معناه يتفكر او لم يتفكر في ملكوت السماوات والارض واذا لا واذا واذا لم يعذب - [00:25:30](#)

بشيء فمعناه النظرة وجوه يومئذ ناظرة. نعم. وهذا يكون بالظاد ما هو بالظاد نعم بابصارهم ردا على من يقول انهم ينظرون الى نعمته ينظرون الى جنته والى نعمته ينظرون الى الله يعني الى جنته. وهذا تحريف لكلام الله - [00:25:50](#)

عز وجل بل ينظرون الى الله بابصارهم رؤية حقيقية نعم ليس بينهم وبينه حجاب اكراما لهم حيث عبده في الدنيا. وهم لم يروه وانما عبده ايمانا به سبحانه وتعالى واستدللا باياته الكونية والقرآنية عبده بالايمان والتصديق - [00:26:20](#)

فالله جل وعلا يوم القيامة يجازيهم على ذلك بان يتجلى له فيرونه عيانا الذين عبده في الدنيا ولم يروه بل اعتمدوا في ذلك على

الايمان والتصديق اكرمهم الله يوم القيامة بان تجلى لهم - [00:26:50](#)

واما الذين كفروا بالله عز وجل فان الله يحجبهم عن رؤيته يوم القيامة. كما قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. يعني كفار. محجوبون عن رؤيته سبحانه وتعالى. لانهم كفروا به في الدنيا - [00:27:10](#)

ولم يصدقوا بعبوبيته والهيته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. فحجبهم الله يوم القيامة. عقوبة لهم ودل ذلك على ان المؤمنين يرونه اذا حجب الكفار عن رؤيته فهذا دليل على ان المؤمنين يرونه - [00:27:30](#)

سبحانه وتعالى. وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة. للذين احسنوا يعني العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة. وزيادة وهي النظر الى وجه الله كما فسرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان الزيادة - [00:27:50](#)

هي النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. هذه ادلة القرآن على رؤية الله سبحانه وتعالى. والسنة فيها احاديث كثيرة متواترة. كما ذكر ذلك الامام ابن القيم في كتابه آآ يحادي الارواح الى بلاد الافراح يعني الجنة. ذكر الرؤيا وانها - [00:28:20](#)

وذكر الاحاديث كلها الواردة فيها. في هذا الكتاب العظيم. فالرؤية متواترة في السنة وهي مذهب اهل السنة والجماعة. المؤمنون يرون ربهم في القيامة. يرونه في موضعين في عرصات القيامة المحشر يرون ربهم سبحانه وفي الجنة اذا دخلوا الجنة. اذا دخلوا الجنة يرونه - [00:28:50](#)

رؤية تنعم واکرام. ذهب المعتزلة و اشباههم مشتقاتهم الى نفي الرؤيا. قالوا لان الرؤيا لا تكون الا لجسم. والاجسام متشابهة. فاذا اثبتنا الرؤية اثبتنا ان الله جسم وانه والجسم الاجسام متشابهة. فهذا مثل منهجهم في - [00:29:20](#)

الصفات كلها وهذا باطل وهذا امر باطل. انا اقول يرى المؤمنون يرون ربهم ولا يلزم من ذلك ما تقولون وهو التشبيه فان الله جل وعلا لا يشبهه شيء. وفي الحديث انكم سترون - [00:29:50](#)

ربكم كما ترون القبر ليلة البدر وكما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحب لا تضامون او لا تضامون في رؤيته سبحانه وتعالى. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل كيف نراه - [00:30:10](#)

ربنا وهو واحد ونحن جميع. النبي صلى الله عليه وسلم ظرب لهم مثلا من المخلوقات. يرونه ولا يحصل زحام ولا يحصل وهو القمر ليلة البدر كل يراه وهو في مكان ولا يتزاحمون الناس يشوفون الرقبة هم يتزاحمون ببني يشوفون القمر - [00:30:30](#)

ولا كل يشوفه وهو في مكانه كذلك الشمس يشوفونها؟ هم كلهم في مكانه ما يتزاحمون فاذا كان هذا في المخلوق مخلوق من مخلوق خلقات الله فان الله جل وعلا اعظم واجل. يرى ولا يحصل زحام او تزاحم في رؤيته او نظام - [00:30:50](#)

يتضامون او تضامون في رؤيته سبحانه وتعالى. فهذا تشبيه للرؤية بالرؤية رؤية الله جل وعلا برؤية الشمس والقمر. وليس تشبيهها بالمرء بالمرء. الله لا يشبه القمر ولا يشبه الشمس ولا - [00:31:10](#)

يشبه شيء من خلقه سبحانه وتعالى. وانما هذا تشبيه للرؤية بالرؤية. وليس تشبيهها للمرء للمرأة تذلل النفات بقوله تعالى لا تدركه الابصار. لا تدركه الابصار. قالوا هذا دليل على نفي الرؤيا - [00:31:30](#)

نقول هذا كلام باطل. لان الآية ليس فيها نفي الرؤية. وانما فيها نفي الادراك. وليس كل ما يرى ادراك تراه لكن لا تدركه. يعني لا تحيط به تراه كله. انما تراه مجرد رؤية - [00:31:50](#)

ولا يلزم من هذا انك رأيت كلة واحط به. الشمس مثلا والله المثل الاعلى انت ترى الشمس لكن هل تحيط بها من تحيط بها وهي مخلوقة فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ فالاية ليس فيها نفي الرؤية وانما - [00:32:10](#)

فيها نفي الادراك بل ان قوله لا تدركه الابصار يدل على الرؤية. دل على انها تراه لكنها لا تدركه. يعني لا تحيط به سبحانه وتعالى. وانت اذا رأيت الشيء ما يلزم انك تحيط به. ما يلزم انك تحيط بالكل. فلا تلازم - [00:32:30](#)

بين نفي الرؤيا هو نفي الادراك ابداء. نفي الادراك خير نفي الرؤيا. استدلووا بقوله تعالى لموسى لن تراني لن تراني قال ربي انظر اليه قال لن تراني. قال وهذا دليل على نفي الرؤيا. نقول لهم هذا في الدنيا - [00:32:50](#)



موسى عليه السلام سأل ربه ان يراه في الدنيا والله جل وعلا لا يرى في الدنيا لا يستطيع احدا يراه في الدنيا لضعف البشر فهذا في الدنيا. قال لن تراني والنفي اذا جاء بلال فانه ليس مؤبدا - [00:33:10](#)

ليس نفيا مؤبدا وانما هو نفي مؤقت. بدليل قوله تعالى في اليهود قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ولن يتمنوه ابدًا - [00:33:30](#)

نفي عن اليهود ان يتمنوا الموت. في الدنيا لكن في الآخرة يتمنونه. قالوا يا مالك ليقضي علينا ربك يعني يطلبون الموت يستريحوا من النار فهم في الآخرة يتمنون الموت انه قال عنهم في الدنيا ولن يتمنوه ابدًا. فدل على ان النفي بلن ليس للتأييد. والذي في الآية لن تراني - [00:33:50](#)

ما قال لا تراني وانما قال لن تراني. وهذا في الدنيا فلا احد يرى الله في الدنيا لضعف اجسام الناس ومداركهم عن رؤية الله. اما في الآخرة فان الله يعطي المؤمنين قوة يستطيعون - [00:34:20](#)

بها ان يروا ربهم سبحانه وتعالى. وامور الآخرة تختلف عن امور الدنيا. لكن هنا نقطة بعض الشراح سامحهم الله يقول رؤية الله في الدنيا مستحيلة. هذا غلط. رؤية الله ليست مستحيلة. ممكنة في الدنيا - [00:34:40](#)

لكن الناس ما يستطيعون ولا هي ممكنة ولهذا سأل موسى عليه السلام سأل ربه ولو كانت رؤيته في الدنيا غير غير ممكنة او انها مستحيلة ما كان يليق بموسى ان يسأل شيئا لا يجوز. او ان يسأل شيئا مستحيلا. فليست مستحيلة - [00:35:00](#)

ولكن غير ممكنة لضعف مدارك الناس في هذه الحياة. والله بحد ذاتها ليست مستحيلة نعم لان موسى سأل ربه الرؤيا وموسى لا يسأل المستحيل. ولا يسأل المحرم. نعم. والمؤمنون يا ربوا ربكم في الآخرة في ابصارهم. ويزورونك. ويزورونك كما جاء في حديث ابي هريرة في انهم - [00:35:20](#)

يزورونه جل وعلا يوم الجمعة. يوم الجمعة او ما يوافق يوم الجمعة في الدنيا. فيتجلى لهم سبحانه في هذا اليوم ولهذا يسمى يوم المزيد. يسمى هذا اليوم بيوم المزيد كما في حديث ابي هريرة وهو في الصحيح. نعم - [00:35:50](#)

ويكبرهم ويسلمونهم. نعم يسلم عليهم ويردون عليه السلام ويكلمهم ويكلمون. ولهذا جاء في الحديث ما منكم من احد الا سيكلمه ربه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان. نعم. قال الله تعالى - [00:36:10](#)

قلوبهم يومئذ الى ربها ناظرة. نعم. وقال وجوه يومئذ ناظرة الاولى من النظرة. وهي الحسن والبهاء بالظاد الى ربها ناظرة بالطاء. تنظر الى ربها نظر عيانا. اكرام لها اكراما لها. المعطلة يقولون الى ربها الى جمع نعمة - [00:36:30](#)

جمع الاله جمع نعمة. الى ربها اي الى نعمه. اي الى نعم لان الاله هي هي النعم. يبون الى انه مثل الة. فباي الاء ربكما تكذبان اي باي نعمه تكذبان. وهل يتفق الى مع الة؟ باي لغة هذا - [00:37:00](#)

هذا باي لغة؟ اذا حرف جر ما هي بجمع. اذا حرف وجر معروف هذا. وليست جمع نعمة او جمع الة لكن الذي حملهم على هذا هو والعياذ بالله تعصب. للمذهب وهذا تحريف لكلام الله عز - [00:37:30](#)

نعم وقال تعالى فاذا كان يحجب الكفار عن رؤيته يوم القيامة فهذا دليل على ان المؤمنين يرونه وانما يحجب عن الرؤية الكفار فقط. شهادتا لهم. الذين كفروا به في ما حجبوا عن رؤيته يوم القيامة. والذين امنوا به في الدنيا اكرموا برؤيته وقرت عيونهم برؤيته

سبحانه - [00:37:50](#)

جزاء لهم نعم. فلما حجب اولئك في حال السر. هذا وجه الاستدلال. نعم. دل على ان المؤمنين يرونهم في حالة والا لم يكن بينهما. نعم. ولهذا يقول الشافعي رحمه الله اذا كان حجب اعدائه عن رؤيته فهذا دليل - [00:38:20](#)

دليل على ان اولياءه يرونه سبحانه وتعالى. والا لم يكن هناك فرق بين المؤمنين والكافرين. لو كان الله لا يرى في الآخرة ما كان هناك فرق بين المؤمنين والكافرين. نعم. صلى الله عليه وسلم ان - [00:38:40](#)

او لا تضامون يعني ما تجتمعون بمكان واحد زحام مثل ما يريد الناس ان يروا شيئا خفيا تزاحموني يشوفونه الله جل وعلا ابين من كل شيء ما يحتاج الناس يتزاحموا. يرونهم يرونه سبحانه من غير مزاحمة. كل في مكانه ومنزله - [00:39:00](#)

نعم. نعم. وهذا تشبيه بالرؤية بالرقية. رؤية الله برؤية الشمس والقمر ليس تشبيهها للمرء للمرأة. افهموا الفرق. نعم. ايه. ان الله تعالى لا شريك له ولا ولهذا قال ترون ربكم كما ترون تشبيه اذا الرؤيا بالرؤيا. نعم - [00:39:30](#)

انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته. الاشاعة ارادوا ان يخرجوا من مذهب المعتزلة لان ما لهم حيلة ينفون الرؤية وهي ثابتة فارادوا ان يخرجوا من مذهب معتزلة لكن ادركتهم الشقاوة. فقالوا الله جل وعلا يرى لكن لا في جهة. لكن لا في - [00:40:00](#)

لانهم ينفون العلو ينفون علو الله سبحانه وتعالى. ونقول هذا كلام باطل. بل الله جل وعلا يرى وهو في جهة العلو سبحانه وتعالى. يرى وهو في جهة العلو. نعم اصبر ومن صفات الله تعالى انه فعال لما يريد لا يكون شيء الا في ارادته. هذا - [00:40:30](#)

في صفة ثانية من صفات الله. وهو وهي القضاء والقدر. القضاء والقدر ان الله سبحانه وتعالى قضى وقدر كل ما يقع في هذا الكون من اوله الى اخره لا يكون في ملكه - [00:41:00](#)

ما لا يريد سبحانه وتعالى. كل شيء بقضائه وقدره. وارادته ومشيئته. وخلقها وايجابه سبحانه وتعالى. وذلك ان الايمان بالقضاء والقدر هو احد اركان الايمان الستة. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:41:20](#)

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا دليل على ان الايمان بالقضاء والقدر من اركان الايمان الست. ومن اصول الايمان - [00:41:40](#)

فمن جحد جحد ركنا من اركان الايمان. واصلا من اصول الايمان. والايمان بالقضاء والقدر ضمم اربع مراتب. المرتبة الاولى ان الله علم ما كان وما يكون. في علمه الازلي. الذي هو موصوف به - [00:42:00](#)

اجلا وابدا. ثم كتب ذلك في اللوح المحفوظ. الذي كتب فيه كل ما الى ان تقوم الساعة. الامر الثالث انه لا يكون في هذا الكون من ايجاد شيء او - [00:42:20](#)

هلاك شيء او موت او حياة وجود او عدم الا بمشيئته سبحانه وتعالى وارادته فاذا اراد شيئا كما قال الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فلا يكون - [00:42:40](#)

الكون من حياة او موت او خير او شر او مرض او صحة او او خصب او جد او غير ذلك الا بمشيئة الله وارادته سبحانه وتعالى. لا يكون في ملكه ما لا يريد - [00:43:00](#)

الامر الرابع انه اذا اراد شيئا وشاء خلقه واوجده سبحانه وتعالى. فلا يكون في هذا الكون الا ما خلقه الله واوجده الله كما قال تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. فهو المنفرد بالخلق - [00:43:20](#)

والايجاد وقال سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون. فاعمال العباد من جملة الاشياء التي يخلقها الله جل وعلا. علمها وكتبها وشاءها وارادها وخلقها واوجدها مواقيتها في مواقيتها التي شاءها سبحانه وتعالى. فهي افعال العباد فعلوها بارادتهم - [00:43:40](#)

بيئتهم وقدرتهم وهي خلق الله جل وعلا. وايجاده سبحانه وتعالى. هذا هو ملخص الايمان بالقضاء والقدر. وانه لابد من هذه الاربعة المراتب. نعم. من صفات الله تعالى انه فعال لما يريد - [00:44:10](#)

نعم قال تعالى ان الله يفعل ما يريد. قال سبحانه وتعالى ولو شاء ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قال سبحانه في سورة البروج فعال لما يريد فاذا اراد شيئا سبحانه وتعالى فعله واوجده. لا يمتنع عليه شيء. نعم - [00:44:30](#)

فعال لما يريد اما المخلوق فقد يريد شيئا لكن لا يستطيع ان يفعله. اما الله جل وعلا فانه فعال لما يريد وهذا عام في كل ما في هذا الكون انه بارادة الله وانه فعل الله جل وعلا. الله خالق كل شيء - [00:45:00](#)

نعم شيء عن مشيئته. نعم. وليس في العالم شيء يأخذ عن جل وعلا. نعم. ولا نحيد عن القدر المغدور. ولا يتجاوز نعم كل مخلوق فانه لا بد ان يقع ما قدره الله عليه من خير او شر من صلاح او فساد - [00:45:20](#)

من كفر وايمان من طاعة ومعصية. هذا في الافعال كذلك الاقدار التي تجري عليهم بغير اختيارهم مثل المرض والصحة والغنى والفقر هذه بغير بغير مشيئتهم بغير ارادتهم وانما وهي من الله سبحانه وتعالى. اما افعاله فانها بمشيئته وارادته. هم يفعلونها وهم يتركونها - [00:45:50](#)

وهم يحبونها وهم يبغضونها وهم يريدونها فهي بارادتهم ومشيتهم وافعالهم واختيارهم ولا يمنع ان يكون هذا خلق الله جل وعلا.  
فاله خلقهم وخلق قدرتهم. وخلق مشيتهم وخلق ارادتهم سبحانه وتعالى - [00:46:20](#)  
قال نعم. نعم الله جل وعلا اراد ما العالم فاعلون. لا يخرج شيئا سبحانه هذا في الارادة الكونية. الارادة الكونية عامة لكل شيء. الخير والشر الكفر والايمان والطاعة والمعصية. اما الارادة الشرعية فانها انما - [00:46:40](#)  
خص بالطاعات فقط. قصوا بالطاعات. الارادة الشرعية تختص بالطاعات. ولهذا يقول سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين الشهوات ان تميلوا بينا عظيما. فالارادة نوعان ارادة كونية وهذه يدخل فيها كل شيء. الخير والشر والطاعة والمعصية - [00:47:10](#)  
الكفر والايمان كل ذلك اراده الله كونا. واما النوع الثاني وهو الارادة الدينية الشرعية فهذه انما تكون للطاعات والاعمال الصالحة. وتكون للخير. خير العباد العباد وقد تقع وقد لا تقع. الارادة الدينية قد تقع وقد لا تقع. فالله اراد - [00:47:40](#)  
من الكافر ان يسلم لكنه لم يسلم ما وقع ما اراده الله منه ديننا ما ما وقع ما اراد الله اراد الايمان من جميع الناس لكن المؤمن اطاع والكافر عصى. فالارادة الكونية لابد من وقوعها. واما الارادة الدينية فقد تقع - [00:48:10](#)  
وقد لا تقل. حسب مشيئة الله سبحانه وتعالى وحكمته. نعم ولو عصمهم لما خالفوا ولو جاءوا جميعا لاخافوا. لو شاء ربك لجعل الناس امة نوح ولو شاء الله ما فعلوه ذرهم وما يذكرون. ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى - [00:48:30](#)  
فلو شاء الله ان يؤمن جميع العالم لامن جميع العالم. ولكنه لحكمته سبحانه وتعالى جعل هذا راجع الى اختيار الناس. فالمؤمن يؤمن ارادته مشيئته والكافر يكفر بمشيئته وارادته واختياره. ومن اجل ان يحصل في هذا الجهاد في سبيل الله - [00:49:00](#)  
تظهر اسماء الله وصفاته من الانعام والانتقام والرحمة والغضب لو كان الناس كلهم صالحين اهل النار ولو صار الناس كلهم كفارا ما صار احد من اهل الجنة. فمن حكمته جل وعلا انه قدر - [00:49:30](#)  
الايمان والكفر وامر الناس ونهاهم اختبارا وابتلاء فمن اطاع صار من اهل الجنة ومن عصى صار من اهل النار بافعاله واختياره هو لنفسه. نعم. خلق الخلق عالم. نعم والله خلقكم وما تعملون. الله خالق كل شيء. نعم. قدر - [00:49:50](#)  
ارزاقهم واجالهم ومرظهم وشفائهم وموتهم وحياتهم وهذا ليس لهم فيه تصرف. انما هذا يجري عليه من غير ارادتهم ولو كانوا يكرهون هذا الشيء ولا يريدونه. يجري عليهم المرض والموت. ويجري عليهم - [00:50:20](#)  
المكاره والمسررات هذه تجري عليهم بقضاء الله وقدره. نعم. يهدي من يشاء قال الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء لحكمة فهو لا يهدي الا من يستحق الهداية ويعلم - [00:50:40](#)  
وهو اعلم بالمهتدين ويضل من يشاء بحكمته سبحانه وتعالى وعدله وهو اعلم بمن لا يصلح بداية انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. حرص النبي صلى الله عليه - [00:51:00](#)  
على هداية عمه ابي طالب. ولما مات قال لاستغفرن لك ما لم ينهني عنك. فنهاه الله عن الاستغفار. ما كان والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قرب. وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت. ولا - [00:51:20](#)  
لكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. فهو يعلم سبحانه من يستحق الهداية ويصلح لها فيوفقه لها ويعلم من لا يستحق الهداية فيحرمه منها عقوبة له وهو اعلم سبحانه وتعالى. فالهداية - [00:51:40](#)  
يد الله سبحانه وتعالى. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين مين؟ الرسول ما عليه الا البلاغ. اما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى. الرسول يهدي بمعنى - [00:52:00](#)  
انه يبلغ ويرشد وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل وترشد واما الهداية التي هي هداية القلوب فهذه بيد الله جل وعلا. ليست بيد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولو حرص الرسول - [00:52:20](#)  
ما حصلت الهداية الا لمن شاء الله سبحانه وتعالى. نعم. قال الله تعالى نسأل عما يفعل وهم يسألون. هذا ما هذا في حق الله جل وعلا. لا يسأل عما يفعل سبحانه. لانه - [00:52:40](#)



يفعل ما يشاء لحكمة لا يفعل شيئا الا لحكمة سبحانه وتعالى. ويضع الامور في مواضعها فيضع الهداية لمن يصلح لها ويضع الغواية في من يصلح لها. ويوفق للجنة من يصلح لها ويوفق للنار من - [00:53:00](#)

يصلح لها فهو اعلم بخلقه. سبحانه وتعالى. وهذا مما يوجب على المسلم ان يلجأ الى الله. وان يدعو الله والهداية والتوفيق والا يعجب بنفسه وبعمله بل يفوض الامر الى الله جل وعلا ويخشى من الله - [00:53:20](#)

جل وعلا يخشى ان يظله الله. وان يزيغ قلبه. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك. فتقول له عائشة عند ذلك - [00:53:40](#)

يقول وما يؤمنني وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء ان يقلب قلب عبد قلبه قال تعالى ونقلب وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. واقسموا بالله جهد ايمانهم. لئن جاء - [00:54:00](#)

اية لا يؤمنون بها سبحانه الله الهداية بايديكم والايمان بايديكم وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم. كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون - [00:54:20](#)

بيد الله سبحانه وتعالى. نعم. وقال الله تعالى ان كل شيء خلقناه هذا اثبات القدر ان كل المخلوقات كلها بقضاء الله وقدره. ان كل شيء لا يخرج عن هذا شيء. خلقناه هذا لا يخرج - [00:54:40](#)

لا يخرج شيء عن خلق الله جل وعلا بقدر ان كل شيء مقدر. هذه الاية عامة شاملة حاسمة في هذا الموضوع. نعم. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا نعم خلق كل شيء هذا في ان كل شيء فهو خلق الله سبحانه وان الله قدره تقديرا. ما هو - [00:55:00](#)

شي مستأنف او شيء انما هو سابق في قضاء الله وقدره سبحانه وتعالى. نعم. الحديث الذي اراد انه حميد قريب في الله. نقلنا نقلنا عن بعض اهل الحديث المؤلف فقال انه حديث صحيح. فما هو الحكم على يراجع في الحديث يراجع الحديث الحمد لله -

[00:55:30](#)

موجودة وميسورة فاذا حكم اهل الحديث كلهم او اغلبهم على انه ضعيف قلنا ضعيف وان كان اختلفوا صحيح وبعضهم قال انه ضعيف. لا شك ان النظر في هذا يرجع الى ترجيح يرجح - [00:56:00](#)

قول بعضهم على بعض حسب قواعد الشرح نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في احاديث في معناه كثيرة تدل على ان اتقان التلاوة والعناية بها فيها فضل عظيم. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول صاحب جمعة واتفق المسلمون - [00:56:20](#)

القرآن واياته وكلماته وعمره. لكن المضارع في كتب علوم القرآن يجد ان العلماء اختلفوا في عدد كلماته واياته وحروفه فمنهم من يجعلها ومنهم من يسير. بين كلام مؤلف وبين الوقود - [00:56:40](#)

هم اتفقوا على السور. السور ما فيها اختلاف. عددها ما فيها اختلاف. والايات ما فيها اختلاف. واما الحروف فهذا يرجع الى الاصطلاح في تحديد الحرف في تحديد الحرف. نعم - [00:57:00](#)

الاتفاق في الجملة ان لم يكن على كل التفاصيل فالاتفاق في الجملة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله نحن حفظنا القرآن والحمد لله. لكننا نعرف معنى لاننا لسنا عرب. والان بدأنا الى القرآن على ايدي بعض المشايخ في هذه - [00:57:20](#)

فهل نحن خلال هذه المدة التي فيها معانيه؟ ما تأثمون الا مع القدرة؟ اذا كنتم تقدرتون على تعلم معاني القرآن ولم تتعلموها فانتم تأثمون اما اذا كنتم ما تقدرتون على ذلك في تلك الفترة لا حرج عليكم ان شاء الله - [00:57:40](#)

نعم على حسب القدرة نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكركم حفظكم الله ان قول رؤية الله في الدنيا مستحيلا ان هذا القول غير صحيح وانما بضعف الناس عن رؤيته. نعم. الا يكون بعض الناس عن رؤية الله سبب في استحالة النظر الى الله - [00:58:00](#)

سبحانه وتعالى الرؤيا في حد ذاتها ما هي مستحيل. اما مدارك الناس فهذا شيء اخر لكن الرؤيا ويقول الرؤيا مستحيلة يقول هذا غلط. موسى عليه السلام لا يسأل المستحيل. ولا يسأل الذي لا يجوز. لانه كليم الله وهو اعلم بالله جل - [00:58:20](#)

وعلى ايضا الله جل وعلا لم يقل اني لا ارى. والشيخ اذا كان قوله مانع ما يكون مستحيل هو بحد ذاته. هو بحد ذاته مستحيل لكن هناك مانع يمنع منه هذا ليس استحالة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل من - [00:58:40](#)

للمرأة ان يؤمن بالقدر ايماناً. يشمل المراكب الاربعة التي توقع المرأة في السؤال عن مصائب الذكر للجنة او النار. لعل الله علينا فهل من الاسف؟ فهل من الاسلم؟ الايمان الاجمل والتسليم والسجود عن السؤال بالتفصيلات؟ لا بد من معرفة - [00:59:00](#)

العقيدة بتفاصيلها ومنها القضاء والقدر. وهذا حسب استطاعة الانسان. اذا كان عنده استطاعة يجب يتعلم التفاصيل. واذا كان لا يكفي انه يتعلم الاجمال. مجمل العقيدة هذا حسب الاستطاعة. وهذا هذه المراتب الاربعة المذكورة في القرآن. مذكورة في القرآن كل المراتب الاربعة وفي الاحاديث مذكورة ايضا. هي ما هي من الدخول في - [00:59:30](#)

متاهات كما يقول الشافعي هذه منكرة بالكتاب والسنة. فلا بد من معرفتها ولا بد من اتقانها حتى الانسان على بصيرة في هذا الامر ولا يزل مع الذين زلوا او غلطوا نعم اما التساؤلات - [01:00:00](#)

التساؤلات والتفريعات هذه هي التي ما يجوز للانسان يدخل فيها. لكن قواعد قواعد الايمان بالقضاء والقدر هذا لا بد من معرفته وهي مأخوذة من الكتاب والسنة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. ذكرتم في حديثكم ان الله - [01:00:20](#)

ان الله يجعل كل ثم قلتم حفظكم الله بالارادة الشرعية. الله سبحانه اراد للكافر ان ولكن لم يحصلوا ذلك. يفعلوا ما يريد بالارادة الكونية يا اخي. المراد الارادة الكونية هي التي لا - [01:00:40](#)

عنها شيء اما الارادة الدينية فقد تحصل وقد لا تحصل حسب حكمة الله سبحانه وتعالى. نعم. ففيه فرق بين الارادة الدينية ايه هو الارادة؟ الكونية. افهم هذا. نعم. هل يجوز التسمية باسم طه وياسين - [01:01:00](#)

وماذا يفعله سمي بذلك؟ اذا كانوا يعتقدون ان هذه من اسماء الرسول فهذا لا يجوز. اذا كانوا ما يعتقدون بيسمون ماكرون لكن على انها اسماء الرسول لا ما هي من اسماء الرسول. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نجمع؟ يجوز - [01:01:20](#)

سمي ولك ولا خاء كيف سموها التي تبي ولا جيم لكن انك تعتقد ان هذا من اسماء الرسول لا ما يجوز نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله. مم. كيف نجمع بين اعتبار الشمس يوم القيامة؟ ووجود الظلمة - [01:01:40](#)

القيامة يا اخي لها احوال ما هي بحال واحدة احوال احوال مختلفة واهوال عظيمة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فلا تناموا نحن نتبع الدالة هذا من علم الغيب الذي ما نقول فيه الا بدليل فيأتي في يوم القيامة ظلمة ويأتي - [01:02:00](#)

في دلو الشمس ويأتي به الحر الشديد يأتي به الظنك. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. ذكرتم حفظكم الله قول الله عز وجل عن المنافقين. انظرونا فنسوا. اليس كلمة انظرون تعني النظر؟ وانه اذا - [01:02:20](#)

المقصود فانها تكون انظرونا. لا يا اخي لا لا. انظرونا انتظرونا. انظرونا دون معناه انتظرونا. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ يعني ما ينتظرون. ويتوقعون الا قيام الساعة ومجيء الله لفصل القضاء بين عباد. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحب على من قال - [01:02:40](#)

نعم. نعم. ما الحكم على من قال بان كل اية في القرآن يخاطب الله فيها محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله قل لا حاجة لنا في الاداء لان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وما - [01:03:10](#)

بينات الله تلاوة ما بعدها. هذا كفر صريح والعياذ بالله. هذا جحود للفظ من الفاظ القرآن. ولذلك لما قال بعضهم انكر قوله قل هو الله احد قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفلق انكر لفظك - [01:03:30](#)

قل حكموا عليه بالكفر صدر في حقه قرار من رابطة العالم الاسلامي بكفر هذا الشخص والعياذ بالله. لانه جحد لفظ من كتاب الله عز وجل وهي قل قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس قل هو الله هذا من قول الملاحدة - [01:03:50](#)

الذين يريدون تشويش على الناس. وهذا معروف القائل هذا معروف بالزيغ والاحاد والعياذ بالله. ما هو بهذا اول الحادث زيغ نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ان ما كتبه الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفور. يمكن ان يتغير - [01:04:10](#)

عليه الملائكة وما حكم ما قال في ذلك؟ ما كتبه الله في اللوح المحفوظ فانه لا يتغير. والملائكة تطلع بامر الله سبحانه وتعالى. يطلعهم الله على ما شاء. لا يطلعون الا بمشيئة الله وارادته سبحانه وتعالى - [01:04:30](#)

نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. استودعكم الله سبحانه وتعالى. خلقه الله اعوذ بالله هذا كفر صفات الله جل وعلا تابعة لذاته

واذاته غير مخلوقة. كذلك صفاته غير مخلوق فمن قال - [01:04:50](#)

ان صفة من صفات الله مخلوقة فهو كافر. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. لان الصفة تتبع الموصوف. نعم ما رأي فضيلتكم في ترتيب آيات في ترتيب؟ في ترتيب آيات معرضة وكذا - [01:05:10](#)

روى ابناء درس العلم وهل يصح الاستدلال على هذا بقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وما هذا الترتيب هذا شيء لم يعلم عن سلف هذه الامة. لان الاتيان بالآيات للاستشهاد غير - [01:05:30](#)

الاتيان بها للتلاوة. التلاوة شيء والاستشهاد شيء اخر. في خطبة الجمعة وفي الموعظة وفي غيرها. يؤتى بها للاستشهاد وبدون ترتيب وتمطيط كما يفعل بعض الناس. واما ترتيب القرآن فليس معناه احكام التجويد كما - [01:05:50](#)

ترتيل معناها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يقف على رؤوس الايات. ويقرأ قراءة مفصلة مفسرة يفهمها السامع هذا معنى الترتيب ما هو بمعناه الغنة والادغام والمد هذه محسنات محسنات - [01:06:10](#)

فقط ان جاءتك بها واما جاءتك فلا تضر. وايضا اذا جاء بها فلا يبالغ. لا يبالغ بها وانما بقدر كل شيء تجاوزه حده انه ينقلب الى ضده. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:06:30](#)

بعض الناس في مساجدنا خارج هذه البلاد. ان يكون شخص يرفع صلاة الجمعة. والناس يجتمعون له. وعندهم انه اجازه بعض العلماء. هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ولا - [01:06:50](#)

احد من اصحابه يعني ثبت عن اصحابه الخلفاء الراشدين انهم يجيبون قارئ قبل صلاة الجمعة الذي وردوا انهم يجتمعون ينتظرون صلاة الجمعة ويقرأون القرآن كل يقرأ القرآن لنفسه. كل واحد يتلو القرآن. ما هم يستمعون - [01:07:10](#)

بقارئ واحد فعمل هذا يعتبر من البدع. وايضا يحرم الناس من تلاوة القرآن ويحرم الناس من صلاة النافلة يشوش عليهم ما هذا من هدي السلف ليس هذا من هدي السلف ومن اكتبه - [01:07:30](#)

هو مطلوب منه الدليل الكلام مهوب على وجود الفتوى الكلام على الدليل. اذا افتى احد بشيء يطالب بالدليل. فان جاء دليل والا تعتبر فتواه خاطئة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. نرى في يوم العالم يقرأون القرآن - [01:07:50](#)

ويجهدون فيه وانهم لا يدخلون علي اليهود بتحطيم السنتهم. فهل هؤلاء يفهمون ام يؤجرون نعم اذا كان باستطاعتهم انهم يعدلون القراءة فلا يجوز لهم البقاء على اللحم. اما اذا كان ليس باستطاعتهم - [01:08:10](#)

فهم يقرأون القرآن على حسب استطاعتهم. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكركم حفظكم الله في الدرس الماضي ان من الله وليس من اللف المحفوظ ردا على العلمية. وقد اشكل ذلك عليه فارادوا توضيح فضيلة منكم. نعم القرآن - [01:08:30](#)

الله به منه بدأ سبحانه وتعالى. تكلم الله به. ثم كتبه في اللوح المحفوظ بعد ما تكلم به سبحانه فالقرآن من الله وليس من اللوح المحفوظ. اللوح يتكلم الذي تكلم به هو الله. واما اللوح فانه - [01:08:50](#)

ومكتوب فيه القرآن. وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. بل هو قرآن مجيد في لوحه ان محفوظ في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ والمطهر - [01:09:10](#)

هم الملائكة؟ نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ارجو ان تبينوا لنا كيف كان نزول القرآن لا سيما وان فضيلتكم ذكر في درس سابق ان الحديث الذي رواه ابن عباس لم يثبت بل قد يكون من روايات بني اسرائيل - [01:09:30](#)

فهو يعني عن ابن عباس كما ذكر ابن كثير وغيره انه ثابت عن ابن عباس لكنه ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. والقرآن انما يتلقاه - [01:09:50](#)

من الله جل وعلا. ما هو بياخذه من اللوح المحفوظ ولا من بيت العزة. وانما يتلقى جبريل من الله جل وعلا. ثم ينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا هو الحق. في نزول القرآن الكريم. انه من - [01:10:10](#)

سمعه جبريل وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم وبلغه محمد لامته. وتناقلته الامة جيلا بعد جيل. فهو كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. اصلي وراء بعض الائمة. اما - [01:10:30](#)

الصلاة بتقصير في قلوبنا ام ان له دور في ذلك؟ الله اعلم كلا الامرين كلا الامرين تقصير من بعض القراء في تلاوة القرآن تقصير من المستمعين ايضا لتدبر القرآن. القصور من الجميع - [01:10:50](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل بين المشيئة والارادتين عموما وخصوصا؟ المشيئتين ما في ما في الا مشيئة واحدة وهي المشيئة الكونية فقط. وانما الارادة هي التي تنقسم الى ارادة كونية وارادة - [01:11:20](#)

شرعي نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى الهداية بيد الله سبحانه من هو الذي يملكها سبحانه بيد الله؟ يعني هو الذي يملكها ويهدي من يشاء. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:11:40](#)

ان يقال بان الارادة الكونية بحكمته. واما الارادة الشرعية هي الامور التي يحبها الارادة الكونية ليس من لازمها المحبة هو الرضا. واما الارادة الدينية فمن لازمها المحبة فان الله لا يشرع شيئا الا وهو يحبه. ويرضاه سبحانه. اما التقدير فقد يقدر شيئا وهو يكرهه - [01:12:00](#)

وذلك لحكمة لاجل يتبين المؤمن من الكافر والعاصي من المطيع الشقي من السعيد بحكمة وابتلاء العباد سبحانه وتعالى فهو يخلق الخير ويخلق الشر لحكمة منه سبحانه وتعالى. ولذلك خلق ابليس - [01:12:30](#)

عدو الله خلقه ليبتلي به العباد. ابتلاء امتحان. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله في مثل هذه الطريقة موضوع الدعوة. ترسل فيها لتذكير الناس لهذا تمثيلية هذه تمثيلية. وهذا من الكلام في امور الغيب. وتصوير امور الغيب. هذا لا يجوز. ولم - [01:12:50](#)  
كن هذا من عمل السلف الصالح ما كانوا يعملون رسومات ويعملون ابواب ويعملون يعني ما عندك ايمان ولا عندك معرفة الا شي تشوفه ابواب ملسومة ولها بنت تشوفه على الاجر يعني ذيك البلادة الى هالحد. ما يكفيك كلام الله سبحانه وتعالى. الله انزل رسومات - [01:13:20](#)

ولا انزل ايات تتلى فهذه حقيقة تكلفات ما انزل الله بها من سلطان ولا تجوز خصوصا في امور الغيب والمغيبات بعضهم يصور الجنة ويصور النار ويحط الجنة بها ناس يضحكون والنار بها ناس يبكون وفيهم سلاسل هو رأى النار - [01:13:40](#)  
رأى الجنة نسأل الله العافية. نعم. هذي من التخبطات التي لا تجوز. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:14:00](#)